

مكانة التمارين البنوية في التعليم المتوسط، ودورها في بناء الملكة اللغوية

The status of Structural Exercises in Middle School Education, and their Role in building a Linguistic Faculty

د.عبد الرحمن بلحنيش

جامعة عبد الله مرسللي – تيبازة- الجزائر-

abelhenniche@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/30

تاريخ القبول: 2021/11/12

تاريخ الاستلام: 2021/06/24

ملخص:

تعليم اللغة العربية يتم عبر سلسلة من النشاطات الأساسية، والتي بدورها تكون مطية لتحقيق مهارات وكفاءات مسطرة مسبقا، ومنه تحقيق ملكة اللغة، فحين نروم تحقيق كفاءة لغوية وجب العمل وفق نشاطات تعليمية كالقراءة والمطالعة والتعبير وقواعد اللغة. وحتى نتأكد مما سطرناه في هذه الأنشطة ونجاعتها والنتائج المرجوة من ذلك وجب القيام بمجموعة من التدريبات والتمارين أو التطبيقات لأننا نعتبرها كمؤشر بيداغوجي ومقوم في آن واحد، فنسأل أنفسنا هل حققنا ما رجونا؟ وإن كان غير ذلك فأين مكن الخلل؟ ثم ما السبيل إلى إصلاح ما فرط من العقد؟ وعليه فإن للتمارين غاية قصوى وهي تثبيت المعارف والمهارات المسطرة من قبل؛ وكذا تعتبر كمقوم لإصلاح الخلل، وفي نفس الوقت تهيئة المتعلمين لجو الدرس وتزويدهم بما يحتاجون. وعليه فإن مناهج وكتب التعليم عامة والمتوسط خاصة تولي أهمية بالغة لمختلف النشاطات بالأخص التطبيقات على تنوعها في كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية؛ في ألوان شتى أيضا من بنوية وتواصلية؛ ومن شفوية وكتابية وغيرها...

الكلمات المفتاحية: -تعليمية اللغة العربية – مهارة – كفاءة -ملكة- تمارين بنوية- تمارين الاستبدال- تمارين التحويل- تمارين التكرار-

Abstract

تمارين الحذف والزيادة- تحليل مستويات اللسان

Teaching Arabic takes place through a series of principle activities, which in turn help acquiring already planned skills and competencies in order to attain a language faculty. When we aim at achieving a linguistic competence, it becomes important to implement teaching activities such as reading, leisure reading, speaking/writing expression as well as grammar. As a matter of fact, it becomes essential to incorporate a set of practice drills or activities as we consider it to be a pedagogic and corrective factor at the same time. Therefore, drills and activities have an ultimate objective which is internalising the knowledge and competencies that are already planned. In addition to preparing learners to the classroom environment and fulfilling their learning needs, being an error corrective tool, they also play an important role in building a linguistic faculty. Furthermore, teaching syllabi and books in general, and those of middle school specifically, give a high importance to the different activities especially those of practice and implementation such as transformative, substitutive, and structural activities. Moreover, repetition, deletion as well as addition exercises treat the phonological, morphological, syntactic, and semantic aspects of language, in its various shapes; structural, communicative, oral, and written, etc.

Key words: -Didactics of Arabic – Competence – Skill – Faculty – Structural exercises – substitution exercises – Transformation exercises – Repetition exercises – exercises of Deletion and Addition- Analysing Linguistic Levels.

1. مقدمة:

لا تخلو عملية تعليمية تعلمية من تمارين لغوية في أي مرحلة من مراحل التعليم، الأساسي والثانوي وحتى الجامعي؛ والهدف الأساس من هذه التمارين هو ترسيخ وتثبيت المعلومات لدى المتعلم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر كمؤشر للأستاذ وفقه يصحح مسار تعليمه، فيتعرف على مواطن الخلل فيتداركها قبل فوات الأوان.

هذه التمارين تقدم كتطبيق تابع لما قدم نظريًا، إما في أثناء سيرورة الدرس أو بعده، يسعى من خلالها المدرس للوصول بالمتعلم إلى ضبط قواعد وقوانين البنى اللغوية ومن ثم العمل على اكتساب مهارات لغوية شتى تكون في النهاية مطية لتنمية وتحقيق الملكة في مستوياتها المختلفة أصواتا ومفردات ودلالات وتراكيب؛ بالدربة والمران؛ وبأنواع مختلفة من التمارين، تمارين الاستبدال والحذف والزيادة والتكرار وغيرها...وعليه فالإشكالية المطروحة هي: ما مفهوم التمرين البنوي؟ ما هي أنواعه؟ وما مكانته بين نشاطات اللغة؟ وما الدور الذي يمكن أن يقوم به؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وضهنا مجموعة من العناصر الكفيلة بالإحاطة بالموضوع نبدأها بما يلي:

2. مفهوم التمرين:

نعني به في اللغة اللين في صلابه، أو التلين⁽¹⁾، أمّا في الاصطلاح فيوسم بـ " كل نشاط منظم يتميز بميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية، ويندرج في منظومة نموذجية معينة من التمارين، يهدف إلى تمثيل المعطيات اللغوية المعروضة والمشروحة من قبل، واستعمالها وتوظيفها بكيفية ناجعة."⁽²⁾ والمفهوم من التعريف أنّ التمرين التطبيقي نشاط مقصود لذاته يقدم لتحقيق أغراض وفق منهجية متبعة، وليس عملا عشوائيًا ملء الفراغ، بل يقدم وفق منظومة وخطط، الغرض منها تحقيق تلك القواعد والقوانين اللغوية المعروضة نظريًا.

ومن الباحثين نجد صالح بلعيد يعرفه بقوله: " هو إجراء تدريبي منصبّ على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية؛ وفي المفهوم العام فالتمرين خطاب ينتجه المدرس ويرمي به للمتعلّم قصد قياس ردّ فعله."⁽³⁾ والمقصود من هذا التعريف أن المدرس هو القطب الأول في العملية التعليمية يخطط لعمله جيدًا لنجاح درسه، من ذلك التخطيط للتمرين، قاصدا بذلك سبر أغوار متعلمه، هل فهم ما قدّم له أم لا؟ هل يتجاوب معه أم لا؟ هل ما قدّمه من حقائق وقواعد نظرية تم استيعابها أم لا ؟ ومنه هل نجح في هذه العملية-أقصد الأستاذ- أم لا ؟

أمّا كيف تناولته المعاجم التربوية، فسنذكر ما يلي: "هو نوع من أنشطة التعلّم المنظمة والمتكررة التي تهدف إلى تنمية أو تثبيت مهارة معينة أو أحد جوانب المعرفة، وهو أيضا فرض شفاهي أو كتابي يقدم للتلاميذ كتطبيق للدروس المقدمة سلفا."⁽⁴⁾ من خلال التعريف نلمس أنّ التمرين نشاط هادف وليس اعتباطيًا، يقدم في أشكال متنوعة، بل هو وسيلة اتصال بين المعلم والمتعلم، أما المعلم فمن خلاله يقيس درجة استيعاب متعلمه، ومن جهة المتعلم أنّه حلقة الاتصال في ديمومة لا انقطاع لها، ومنه فهو يتقن تلك القواعد والقوانين عمليًا ويتفاعل معها إيجابيًا وليس مجرد متلق سلبي، يتلقّى دون أن يتفاعل مع معلمه. ولكي يكون التفاعل بين قطبي العملية التعليمية دائمًا ومستمرًا وجب توفر جملة من الخصائص في التمارين اللغوية.

3. خصائص التمارين:

1/ مشاركة المتعلم في هذا التمرين إيجابياً دافع له من خلال سلسلة من فرص التمرين ومحاولات التكرار الواعية والخلاقة كي يكون متلقياً إيجابياً ومنتجاً في آن واحد، فعل ورد فعل.

2/ خضوع التمرين إلى العلمية بمقاييس مضبوطة، وبأهداف محدّدة تتناسب مع حاجات المتعلم ومستواه، ورغباته بكيفية معينة انتقاء وتدرّجاً للوصول إلى الأداء اللغوي الجيد.

3/ يدور التمرين حول صعوبة لغوية واحدة، لتحقيق مهارة أو ترسيخ معلومة أو تثبيت قاعدة، ومنه فلا يتشتت ذهن المتعلم، ويمكن لنا معه تحقيق كفاءة مقصودة.

4/ هو أداة لترسيخ المعلومات المعروضة من المعلم؛ وبعدها ينتقل لباقي الظواهر الأخرى وهكذا.

خلاصة هذه التعاريف أنّ التمرين تدريب منظم وممنهج، يتقوّم به السلوك ويعتدل، تتحوّل من خلاله القاعدة اللغوية إلى عادة لسانية سليمة، ولتحقيق كفاءة اتصالية، وتنمية لقدرة تعبيرية إبداعية.

4. ومنه نسأل ما مفهوم التمارين البنوية ؟

التمارين البنوية مصطلح حديث في مجال التعليميّة، وإن تعدّدت مسمياتها، فالحاج صالح يطلق عليها "تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة"، وعلي القاسمي: "التمارين المختبرية"، ورضا السّوسي: "التمارين الهيكلية" ورشدي أحمد طعيمة: "تدريبات الأنماط"، وإسحاق أمين: "تدريبات الأنماط اللغوية"، وهناك من يرفض هذه التسميات جميعاً ويفضل تسميتها بـ: "التطبيق السّمي الشّفوي للبنى".⁽⁵⁾ أمّا صالح بلعيد فقد عرّفها ببيان الغاية منها، بقوله: "التمرين البنوي تمرين ينطلق من مبدأ تمكين المتعلم من استعمال مكثّف للغة، وتثبيت السلوكات اللغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف".⁽⁶⁾ فأنت ترى التعريف يشير إلى زخم الاستعمال اللغوي قصد إتقان سلوك لغوي معيّن، وهو ما ألمح إليه ابن خلدون حين تحدّث في مسألة النّسج على المنوال، بالدربة والمران⁽⁷⁾ بهدف إنتاج لغوي على النمط المسموع، بتكرار الفعل حتّى يصير صفة راسخة ثابتة، وبعد الرّسوخ يأتي الإبداع ثانياً.

والحاج صالح من الذين تناولوا هذه التمارين بالحدّ في أكثر من موضع في مؤلّفاته، واصطاح على تسميتها بـ "التدريب على التصرف العفوي في بنى اللغة"⁽⁸⁾ فالتعريف يشير إلى الممارسة والإجراء والدربة والمران، ليصير السلوك اللغوي لدى المتعلم عفويا دون تلثم أو إعاقة أو تلوّث في سرد بنيات اللغة، حتّى يصير بالإتقان ومتكلم اللغة سليقيّاً سواء بسواء.

أمّا يوسف الصّميلي فيرى أنّ "التمارين البنائية هي إحدى وسائل تعليم أساليب اللغة العربيّة، وإنّ التمرين البنائي يمزج بين التعبير الشّفهي والكتابي، وتتيح للتلميذ الفرصة للاعتياد على التعبير عن فكرته بتركيز ووضوح بلغة صحيحة، وتدرّبه على استعمال أدوات الرّبط استعمالاً صحيحاً".⁽⁹⁾ لاشكّ أنّ هذا التعريف يشير إلى أنواع التمارين، من شفاهي وكتابي وغيرها، ولأهمّيتها في ترسيخ المعارف، ومن جهة أخرى يشير إلى دورها في إتاحة الفرصة

للتلاميذ كي يعبروا عن أنفسهم بكلّ طلاقة وحرية، متمكّنين من استعمال مختلف الأدوات للربط وغيره. ويقول في موضع آخر: "التمرين البنوي كل تدريب يهدف إلى اكتساب بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم في سلسلة من الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كلّ تمرين."⁽¹⁰⁾ أمّا هذا التعريف فيشير عمليا - كما ذكرنا قبل- إلى معالجة التمارين لصعوبة لغوية واحدة متمثلين لنموذج يوضع أمامهم، وهو النسج على المنوال، مثلما أشار إليه ابن خلدون.

5. أهداف وأهمية التمارين البنوية:

لاشكّ أنّ الدّاعين إلى هذه التمارين البنوية يهدفون إلى تحقيق الملكة اللغوية بالدّرجة الأولى، وهو ما قصده الحاج صالح عبد الرحمن بـ"التّصرف العفوي في بنى اللّغة."⁽¹¹⁾ والمقصود من التّصرّف العفوي الطلاقة في الحديث، أي الاسترسال شفويا وكتابيا، وهي الملكة التي رامها ابن خلدون والجرجاني وغيرهما، حتّى تصير صفة راسخة في النّفس.

فالتّمارين تدريبات تهدف إلى إكساب المتعلّم مهارة بتكثيف متواصل للبنى المدروسة قصد ترسيخها وتطبيقها ومعالجتها في صيغ متعدّدة، بغية تحسين مردود التعليم والمتعلمين، فهي ملاذ المعلّمين لتلبية بعض الحاجات التّعليميّة، كمعالجة ما يقع من نقص، وغرس سلوك لغوي في نفوس الناشئة؛ ولكي تكون عمليّة التّعليم سهلة ومنظّمة وجب تقديم البنى الأساسيّة الأكثر استعمالا، والأقلّ صعوبة للمتعلم⁽¹²⁾ كما يهدف التّدريب البنوي إلى إكساب الطّالب بنية لغويّة معيّنة وذلك بتمكينه من استعمال هذه البنية بصورة نسقيّة في مجموعة من الجمل صيغت حسب نموذج واحد يقدم في بداية التّدريس، ويقوم على استعمال عناصر الجملة الأصليّة أو تحويلها.⁽¹³⁾ ومع إكساب الطّالب هذه البنى اللّغويّة نهدف إلى تثبيتها بغية الوصول به إلى تحقيق مهارات ومن ثمّ قدرات تليها كفاءات في نطق وإخراج الحروف نطقا سليما وواضحا، ومن ثم سهولة اختيار المفردات أو العلامات وتركيبها.

إنّ للتمرين البنوي أهميّة كبيرة ومزايا متنوّعة وكثيرة، فهو ضروري خاصة لتحصيل الملكة، من خلال التدريبات المستمرة والمتنوّعة سردا وتأليفا؛ يقول الحاج صالح: "الملكة اللّغويّة بكاملها وفي جملتها مهارة التّصرّف في بنى اللّغة بما يقتضيه حال الحديث، أي القدرة على التّبليغ الفعّال بما تواضع عليه أهل اللّغة، أو بعبارة أخرى أيضا: القدرة على الاتصال اللّغوي في جميع الأحوال بما يقتضيه الوضع اللّغوي، وهذه الأحوال معا من لفظ سليم ومناسب."⁽¹⁴⁾ هذا التّعريف أضاف شيئا لما سبق عن تعريف وبيان مفهوم التمرين البنوي وهو القدرة على التّصرّف في بنى اللّغة، قلت أضاف شيئا وهو التّصرف في البنى حسب المقام، متماثلا مع مقولة ((لكل مقام مقال)) بحسن اختيار الألفاظ وهذه بحدّ ذاتها مهارة وكفاءة، وحسن استعمالها في المقام المناسب وفق قوانينها وقواعدها، وهذه قدرة أخرى.

وفي كلمة توجيهيّة لمعدّي المناهج أو البرامج يؤكّد الحاج صالح على نوعية اختيار النّصوص وطرائق تبليغها، يقول: "ينبغي لمعدّي ومبرمجي المناهج أن لا تبالغ في ذلك، فتستهين حينئذ بالوجه الآخر وهو السّلامة اللفظيّة من حيث النّحو والصّرف؛ وقد يتناسى أنّ اكتساب الآليات النّحويّة لا يتم فقط بالتمرّن على ما أسميناه بالتّبليغ النّاجح، بل بالتّدريب الذي هو من قبيل التّمارين البنويّة، وقد ذهب بعض اللّغويين إلى قلّة فائدتها، نظرا إلى أنّها تقتصر على اكتساب بعض الآليات النّحويّة، وليس الأمر كذلك، لأنّ اللّغة ليست أداة ساذجة، بل جهازا تنتظم فيه عدّة

دواليب وتتداخل عناصره وتتقابل ويرتبط بعضها ببعض، وهذا لا يتم التحكم فيه إلا إذا زاد المعلم على تدريبه لاكتساب مهارة التبليغ تدريباً آخر يماثل تدريب المتعلم للعزف على الآلات الموسيقية، فهناك تمارين تكسب الإنسان المرونة التامة في حركاته؛ وفي اللغة توجد أيضاً الكثير من الحركات العصبية غير الشعورية...⁽¹⁵⁾ نقلنا هذا النص على طوله لأهميته ولمعالجته جملة من القضايا؛ من ذلك الباحث يتحدث عن السلامة اللفظية وهو ما نروه في طلبتنا السلامة من فاحش اللحن حديثاً وكتابة؛ وهذا لا يتأتى إلا بالتدريب المستمر، شأنه في ذلك شأن متعلم الموسيقى، لا يمكنه له إتقان الضرب على آلات الموسيقى وتأدية نغمات معينة إلا بالتمرّن والتدريب الفعال.

ولنا أن نتناول نصاً آخر للحاج صالح أكثر دقة وصراحة ببيان ما لهذه التمارين البنوية من فعالية في تحقيق الملكة، وهو الهدف الأسى لها، وهنا تكمن أهميتها، يقول: "فالمعرفة العملية للغة لا تنحصر في إحداث الكلام بل تتجاوزه إلى إدراكه بالسماع والقراءة، ثم الترسخ ليس مقصوراً على تحصيل المعطيات في حد ذاتها بل في خلق القدرة على التصرف فيها، فالتصرف هو العمل في ذوات الكلم والتراكيب، وعلى هذا فالمعرفة العملية لا النظرية للغة من حيث هي جهاز تنحصر في إحكام الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن صيغة إلى أخرى ومن تركيب إلى آخر بتفريع هذا من ذاك على مثال سابق، ومجموع هذه المثل هي الأصول التي يقتنها المتعلم بكيفية لا شعورية بممارسته المتكررة العملية للخطاب بالتمارين البنوية من جهة أخرى، فالحمل الاكتسابي للغة يكاد يكون كله تمرساً ورياضة مستمرة، كلما زادت وتواصلت زاد النمو اللغوي وقويت الملكة..⁽¹⁶⁾ استدللنا بالنص على طوله لأهميته، فقد يتناول صاحبه جملة من القضايا تناولناها سابقاً وجب التأكيد عليها، منها:

- مهارة الحديث مرهونة بمهارات أخرى مرتبطة به، وهي السماع والقراءة، فالمتحدث الجيد بالضرورة مستمع جيد قارئ جيد، فالمعلم يسعى دوماً لتحقيق هذه المهارات.

- الترسخ للمعلومات ليس المقصود منه الحصول على كم من المعلومات، بل في كيفية التصرف فيها، أي:

- حسن التعامل - مثلما ذكرنا سابقاً- مع العلامات اللغوية مفردات وتراكيب.

- الجانب العملي من اللغة هو المراد منها لتحصيل الملكة لا الجانب النظري، وهو ما يجب على المعلمين التركيز عليه مع متعلمهم، والإغراق في النظري على حساب الإجرائي فشل، ولا يحقق الملكة.

- تكثيف الممارسة العملية الإجرائية للخطاب بمختلف التمارين البنوية من شأنه تزويد المتعلم بلا شعورية الاستجابة اللغوية، ومنه يزداد النمو اللغوي ويرتقي به.

ويرى الباحث محمد صاري أنّ التمارين البنوية جاءت كوسيلة ناجعة لتعويض الشروحات النحوية المطولة التي أرهقت المعلم والمتعلم في التعليم التقليدي، هذه التمارين تسعى إلى إبراز البنى اللغوية بطريقة تسهل على المتعلم استقرار القاعدة واستيعابها بسرعة وبأقل جهد عند استعمالها استعمالاً عفويًا صحيحاً، فهي تجعل المتعلم مكتسباً لمهاراته بنفسه ويكون المعلم مرشداً ومنسقاً ومصححاً فقط للعمل الاكتسابي المنظم كما يراه -التمرين البنوي- مرتكزاً بيداغوجياً يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي ويجعله يحقق

بعض النجاح فتزداد ثقته بنفسه ويتضاعف اهتمامه.⁽¹⁷⁾ ، من هذا النص لنا أن نستشف الهدف من وضع التمارين البنوية؛ منها:

6. الهدف من التمارين البنوية:

- التمارين عوض عن الشروح النحوية المملة المرهقة، بها نستفيد من الوقت ونختصر المسافات ويقدم المتعلمون على عملية التعلم لأن هذه التمارين تجعلهم شركاء إيجابيين.

- تيسر التمارين على المتعلم فهم القاعدة النحوية عمليا، وبمشاركتها هو أثناء الحوار الموجه .

- تكثيف التمارين تمكن المتعلم من الاستعمال العفوي لبنى اللغة، بتحقيق مهاراته بنفسه أداء جيدا .

- التمرين البنوي ركن وأساس بيداغوجي ينشط المتعلم للتعامل مع بنى اللغة بنجاح مما يشجعه ويخلق له الدافعية وزيادة الاهتمام.

ولنا أن نتساءل عمليا كيف تصاغ التمارين البنوية، أو نقول ما مقوماتها، أو ما مواصفاتها وخصائصها ؟

7. خصائص التمارين البنوية:⁽¹⁸⁾

7.1. الخاصية البنوية: التحليل اللساني في كل المستويات يسمح بتحديد ماذا يجب أن ندرس من اللغة، وهذا يفضي إلى تحديد الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه المتعلم في مستوى معين من التعليم⁽¹⁹⁾ وهذا فيه إشارة إلى جوانب اللغة صوتيا وصرفيا وتركيبيا ومعجميا دلاليا.

7.2. الخاصية السمعية الشفوية: تعتمد هذه الخاصية على التبليغ والتواصل أكثر من الاعتماد على القواعد، تتميز باليسر والسهولة عند تطبيقها في المخبر اللغوي⁽²⁰⁾

7.3. الخاصية التنظيمية: ونعني بذلك التدريبات التي توضع وفق خطة مدروسة يراعى فيها شروط تنظيمية ومبادئ نفسية تربوية لغوية...ومن أشكال هذا التنظيم الإعادة والاستبدال والتحويل والتكملة والتدرج والبساطة والتخصص والكفاية والتنوع وسرعة الأداء⁽²¹⁾

يمكننا القول أن للتمارين البنوية أهمية كبيرة وبالغة وذلك لما تتميز به من مرونة في تطبيقها وسهولة في استعمالها لدى المتعلم، إذ جعلنا في غمار العملية التعليمية ومحورها الأساسي؛ "فالتعليم بالتمارين البنوية طريقة جديدة تستند إليها المقاربة البنوية لتدريس التراكيب اللغوية..قصد إبراز الدور الفاعل الذي يلعبه المتعلم في تنمية نشاطه اللغوي وممارسة لهذا النشاط حتى يتعرف على اللغة سعيا إلى ترسيخ البنيات اللغوية وخلق العادات السليمة...حيث كان مفهوم البنية مفتاحا لتطوير المنهجية الكلية التي نالت استجابة في إعداد مناهج تدريس اللغات باعتبار اللغة بنية كلية ملتزمة العناصر."⁽²²⁾ ؛ لاشك أن نتائج هذه التمارين هو ما شجع على تبنيها إذ "تعتبر أمرا حاسما في تحسين مردودية التعلم، إذ يلجأ إليها المدرسون لتلبية بعض الحاجيات التعليمية كالكسب بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين، ويتطلب إجراء هذه التدريبات مساهمة المتعلم الإيجابية، طبعاً بتوجيه من المعلم في القيام بعمليات استبدالية أو تحويلية لعدد معين من عناصر الانطلاق أو الجملة المنوال، وتتم هذه العملية من خلال استجابات المتعلم الشفاهية -غالبا- لمنبه المعلم الذي يحمل في طياته مفاتيح الاستجابة التي تتطلب في الواقع- أكثر من جواب واحد."⁽²³⁾ ، وعليه فمن جملة الأهداف من التمارين البنوية لتحسين الأداء اللغوي للمتعلم، تتمثل فيما يلي:

- اكتساب ثروة معجمية يستعملها المتعلم للتواصل مع الآخرين (رصيد لغوي) وفي العادة يحتاج إلى 2500 كلمة مع التدرج في مراحل التعليم.

- اكتساب مهارة استعمال التراكيب بطريقة عفوية، السلاسة والاسترسال، دون استحظار أو التفكير في قواعد النحو، وهذا من أصعب المهارات التي يروم معلم اللغة إكسابها للمتعلمين؛ لأنه إذا تمكن المتعلم من التعامل مع البنيات اللغة حسب المقامات نكون قد نجحنا في مسعانا التعليمي.

- اكتساب القدرة على الربط بين الجمل وإنشاء نص لغوي جيد التراكيب⁽²⁴⁾

8. معايير إعداد التمارين البنوية:

مما لا يختلف عليه اثنان أن للتمارين البنوية معايير معينة، وأنها لا تقدم بصورة عشوائية؛ منها:

* اختيار البنية المراد تثبيتها ويتم ذلك بالانطلاق من نص أو من حوار اطلع عليه المتعلم في حصّة الإدراك، وهو ما اصطلح على تسميته بالمقاربة النصية، باستخراج العنصر اللغوي المراد تدريسه.

* جرد الصعوبات ثم التدرج في إدخال هذه الصعوبات بصور متتالية؛ مع شرط تناول التمرين البنوي لصعوبة واحدة.

* الانطلاق من نموذج أساسي وتلقيه، إسماعه للمتعمّل عن طريق المنبه والاستجابة مع مراعاة مبدأ التقابل بين الأصول والفروع (فكرة خيلية)⁽²⁵⁾ وهذا النموذج لا يتم اختياره بصورة عشوائية بل بكيفية علمية تستجيب لمتطلبات حاجات المتعلمين، وتشبع رغباتهم العقلية والتفسيّة؛ وهو ما شدّد عليه ابن خلدون وقد ذكرنا هذا مرارا، أي اختيار النماذج التي ينسج على منوالها من آيات كريمات وأحاديث نبوية وأبيات شعرية ومقاطع ونصوص نثرية.

العامل	المعمول الأول	المعمول الثاني
∅	الجو	صحو
إنّ	الجو	صحو
كان	الجو	صحوا
حسبت	الجو	صحوا
أعلمت خالدا	الجو	صحوا
		فروع محوّل
		عن الأصل
		زيادة عن
		طريق
		العوامل

* التدرج في التمارين المقترحة بالانطلاق من السهل إلى المعقد، بدءا بتمرين التكرار، فالاستبدال البسيط فالمعقد

ثم التحويل البنوي..⁽²⁶⁾

*التركيز على تنمية المهارة الشفوية، لهذا سمّوها بالتمارين الشفوية، فلا يخفى على أحد منا أنّ اللغة في أصلها شفوية والكتابة طارئة عليها، ومن مبادئ البنوية أولوية المنطوق على المكتوب.

*استغلال المواقف الطبيعية بجعلها ميراثاً حتى يتمكن المتعلم من اكتسابها بطريقة طبيعية.

*الحرص الشديد على تصحيح الأخطاء والأداء الجيد وتعزيز الإجابات الصحيحة.⁽²⁷⁾

والخلاصة هنا أنّ هذه التمارين في مضمونها تحرص على الانطلاق من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، مع التركيز على تنمية مهارات اللغة كتابياً وشفهياً، وباستغلال الجوانب النفسية والسلوكية.

9. أنواع التمارين البنوية من حيث الإجراء والممارسة:

لقد تعددت مصطلحات تسميتها من مؤلف لآخر إلا أنّها ذات جوهر واحد، فنيلسون بروكس (NILSSON) جعلها اثني عشر نوعاً، وروبر لادو (ROBERT LADO) جعلها أحد عشر نوعاً، وجعلها روبير بوليتزر (ROBERT BOULITZER) سبعة أنواع⁽²⁸⁾، فمصطلح التمرينات يطلق عليه عدّة تسميات كالتدريب أو النشاطات؛ ومن أنواعها:

9.1. التمرين التكراري: (EXERCICE DE REPETITION)

وهو أبسط التمارين البنوية، وهو الممهّد لبقية الأنواع الأخرى، وحسب FRONCOIS REQUEBOT ينقسم إلى:

9.1.1. تكرار بسيط (REPETITION SIMPLE): يهدف إلى إكساب المتعلم قدرة ينطق بها الصحيح من الحروف والجمل، باعتماد مفهومي الأصل والفرع، مثل: الدرس مفهوم/إنّ الدرس مفهوم/كان الدرس مفهوم/ علمت أنّ الدرس مفهوم.

9.1.2. تكرار تراجع (REGRESSIVE REPETITION): تطبيقه كأن تعاد الجملة مجزأة.

9.1.3. التكرار بالزيادة (REPETITION PAR ADDITION): يشبه التكرار البسيط، إذ فيه يقدم المعلم الجملة النواة (البنية الأصل) ثم يقرأ الجملة مع إضافة عناصر لغوية في كلّ جملة، مثاله: قرأ الطالب ثلاثة كتب/ قرأ الطالب ثلاثة عشر كتاباً/ قرأ صالح ثلاثة كتب وأربعة روايات.....⁽²⁹⁾.

9.2. تمرين الاستبدال:

قد أورد رضا الطيّب الكشو تصنيفاً للتمارين البنوية بقوله: "يمكن تصنيف التدريبات البنوية إلى أصناف عديدة: تدريبات تركيبية وتشمل بنية الجملة وصيغتها الصرفية والمعجمية- تدريبات على الهياكل الصوتية الوظيفية- التدريبات التركيبية، وتصنف هذه الأخيرة إلى نوعين: التدريبات الاستبدالية والتدريبات التحويلية؛ فإذا ظلّ التركيب على ما هو عليه، واستبدل عنصر أو عناصر منه عدّة تدريبات استبدالية، وإذا أدّى التدريب إلى تغيير في بنية التراكيب عدّة تدريبات تحويلية."⁽³⁰⁾

-تمرين الاستبدال: (exercice de substitution) وهو تمرين يعتمد فيه على استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية، من أنواعه:

9. 2. 1. الاستبدال البسيط: (substitution simple) وهو الذي يخصّ الموضع الواحد من الصيغة، فالتلميذ من خلال المثال المقدم يقوم في كلّ مرّة باستبدال الموضع الأوّل بعدما يقوم باشتقاق الفعل من المصدر، ثمّ يقوم بعملية الاستبدال من خلال وضع الفعل في موضعه المناسب، ومنه يتمكّن التلميذ بمفرده من اكتشاف موضع كل عنصر لغوي؛ كأن نقول:

- سيصل أبي غدا من العمرة (الرجوع) - سيرجع أبي غدا من العمرة (العودة)
- سيرتاح أبي غدا من سفر العمرة (...)

9. 2. 2. استبدال متعدد المواضع (progression multi partie) : وفيه يكون التغيّر للمادة في عدّة مواضع، مثلما يراه محمد صاري عن الحاج صالح: "عبارة عن تغيير في محور التعاقب يخصّ خانتين أو أكثر، بحيث يسعى المتعلّم-في حال التّدريب- إلى اختيار الخانة الصّحيحة التي وقع فيها التعويض وهنا المعلّم يكون كمنبه صوتي فقط..."⁽³¹⁾ في هذا التمرين يعطى للمتعلّم مجموعة من العناصر لاستبدالها فيقوم بوضع عنصر لغوي في موضع واحد، يكون على الشكل التالي: جاء عشرة طلاب/ جاءت عشر طالبات/

9. 2. 3. استبدال بالزيادة أو بالحذف (substitution par expansion ou réduction): في هذا التمرين لا تبقى المواضع كما هي، حيث "تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة فرعية" والمقصود منه كما يرى الحاج صالح: "تثبيت العناصر المكتسبة (لفظاً ومعنى) مع تثبيت العناصر الجديدة وبصفة خاصّة البنية الجديدة".⁽³²⁾ ويتطلّب هذا الاستبدال سواء بالزيادة أو بالحذف التّوفيق بين العنصر المزيّد والأصل غير المزيّد فيه، وفيه تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة أصليّة، وتحذف مواضع أخرى إذا كانت الجملة فرعية على منوال ما يلي:

* حضر الطلبة (راكبين) / حضر الطلبة راكبين (اليوم) / حضر الطلبة راكبين اليوم (الحافلة) / حضر الطلبة راكبين اليوم (في) الحافلة .

9. 2. 4. الاستبدال بالربط (substitution par corrélation) : هنا يقوم التلميذ بالاستبدال في مواضع متعددة، فالعنصر المراد استبداله يؤثر على باقي المواضع، ومثل هذا يستعمل في تصريف الأفعال وفي مطابقة النوع والعدد والجنس، مشابهاً في ذلك تمارين التحويل، وهنا يلاقي التلميذ نوعاً من الصّعوبة فهو ملزم بتغيير- كمثال على ذلك- موضع الصّفة والفعل ليتطابقا مع العنصر الأوّل، ويكون كالاتي: التلميذ المجدّ نجح في الامتحان/ التلميذان المجدّان نجحا في الامتحان.

9. 3. تمارين التّحويل (exercice de transformation):

من أكثر التمارين شيوعاً في تعليم العربية؛ مفيدة جداً في تعليم اللغات بشكل عام، ومدارها أنها تقوم على التقابل، وهي جوهر التمارين الجارية على البنية -حسب الحاج صالح- لأنه تدريب قائم على تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر داخل الوحدة اللغوية دون زيادة ولا حذف، فهو تفرّيع عن الأصل، مثاله الانتقال من الإثبات إلى النّفي أو الاستفهام أو الإنكار: {عرف متى جاء} فيتم الانتقال بما يلي:

ما عرف متى جاء/ ما أعرف متى يجيء/ ما عرفت متى جاؤوا/ ما أعرف متى يجيؤون. ومثاله التحول من جملة مثبتة إلى جملة استفهامية {يحن المسافر إلى أهله/ إلى من يحنّ المسافر؟} وللتلميذ المتعلم التنوع في أدوات الاستفهام النوع والعدد والزمان والمكان؛ أيضا التحول من جملة مثبتة إلى منفية {أخالفك الرأي/ لا أخالفك الرأي؛ سافر إلى العاصمة/ ما سافر إلى العاصمة؛ ترتفع أسعار الخضار/ لم ترتفع أسعار الخضار.} ومنه التحول من منفي إلى مثبت {لم يحضر الدرس/ حضر الدرس}؛ والتحول من المثبت إلى الاستفهام {يعرف خطأه/ هل يعرف خطأه؟} وعليه فإنّ هذه التمارين فائدتها أنها تكسب التلميذ القدرة على التصرف في بنى اللغة، بخاصة إذا فهم حدودها وأبعادها.

9. 4. تمارين التركيب (exercice de combinaison):

وفيهما يتم الربط بين جملتين بسيطتين لتكوين جملة مركبة، مثل: حضر التلاميذ. حضر التلاميذ ليزاولوا دراستهم بالمؤسسة.

9. 5. تمارين التكملة (exercice de complétion):

وفيهما يتم إكمال جملة أو حوار، وهو تدريب كتابي يستعمل في تعليم اللغات ويكتسي أهمية كبيرة في عملية الاكتساب اللغوي، مثاله: يجب أن يعتمد التلميذ...../ ستشرع المدرسة في

9. 6. تمارين الزيادة (exercice d'expansion):⁽³³⁾

في هذا التمرين يضاف كل مرة عنصر لغوي للجملة الأصلية بقصد الحصول على جملة فرعية طويلة، مثل: نال تلاميذ المدرسة جوائز/ نال تلاميذ السنة السادسة جوائز/ نال تلاميذ مدرسة ابن باديس جوائز.

9. 7. تمارين الحوار الموجه (exercice de dialogue dirigée):

وهو آخر التمارين البنوية، يتميز بالعفوية، من أنواعه:

9. 7. 1. تقليص نص (contradiction): يجري على شكل حوارات مصغرة يتم فيها التقابل بين جملتين، جملة مثبتة وأخرى منفية، مثاله: الباب موصود/ ليس الباب موصودا، فهو مفتوح/ الجوّ حار/ ليس الجوّ حارا، باردا نوعا ما.

9. 7. 2. تمرين توجيه الطلبات (injonction): هنا يطلب المعلم من التلميذ توجيه زميله، مثاله: المعلم: قل

لعلي أن يتصل بك مساء هاتفيا— التلميذ: علي اتصل بي هاتفيا مساء.

المعلم: قل لعمر ومصطفى أن يساعداك في حمل الكتب.

التلميذ: مصطفى عمر؟ ساعداني في حمل الكتب.

في هذا النوع من التمارين يتوجه التلميذ مباشرة بشكل عفوي بالطلب لزملائه، ومنه فهو يستعمل صيغة الأمر دون مساعدة المعلم.

9. 7. 3. السؤال والجواب (question-réponse): في هذا التمرين يتدرب التلميذ على اللغة شفويا وكتابيا؛ وهو أنواع، منه: الذي يشتمل على أسئلة وإجابات قصيرة تجعل التلميذ يجيب تلقائيا: هل علي حاضر؟ لا لقد غاب عن الحصّة.

ونوع يكون السؤال فيه مفتوحا: المعلم: ماذا تكتب يا صالح؟ أكتب رسالة لأخي. هل أنهيتها؟ لا ليس بعد. كيف سترسلها؟ نعم عبر البريد المستعجل.

خلاصة هذه التمارين البنوية أنها تمكن المتعلم من وسائل تساعد على ترسيخ الأنماط والبنى اللغوية، وتساعد في استعمال اللغة في مواقف مختلفة وهو ما عناه الحاج صالح حين الحديث عن الكفاءة التواصلية⁽³⁴⁾

10. دور التمارين البنوية في بناء الملكة:

قبل الإفاضة في بيان الغاية من التمارين البنوية وجب التعرّف على مفهوم الملكة، لأنّها الغاية من برمجة كلّ نشاطات اللّغة، فما مفهوم الملكة.

10. 1. الملكة لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (م ل ك): الملك هو الله تعالى، ملك الملوك، له الملك وهو مالك يوم الدين، وهو ملك الخلق أي ربهم ومالكهم، فكل من يملك فهو مالك؛ لأنّه بتأويل الفعل، مالك الدراهم، ومالك الثوب، ومالك يوم الدين: يملك إقامة يوم الدين، والملكة: ملكك.... وقوله تعالى: {قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [المؤمنون: 88]}⁽³⁵⁾ وخلاصة التعريف أنّ مدار الملكة حول الاستبداد والشدة حسيا ومعنويا، واحتواء الشيء والقوة في الخلق والطبع والسجية، هذا في اللغة، أمّا في الاصطلاح فلا نجده يبعد كثيرا.

10. 2. اصطلاحا: لنا أن نستدل بما ذكره ابن خلدون في تعريف الملكة بقوله: "اعلم: أنّ اللّغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع، وهذا هو معنى البلاغة، والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثمّ تتكرّر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة"⁽³⁶⁾، هنا يركز ابن خلدون على أنّ من أساليب ترسيخ البنيات اللغوية للوصول إلى الملكة التامة هو التكرار إذ يعدّ عاملا مهما في الترسّخ.

والحاج صالح عبد الرحمن قد عرّفها بقوله: "الملكة اللغوية بكاملها وجملتها هي مهارة التصرف في بني اللغة ممّا يقتضيه حال الحديث، أي القدرة على التبليغ الفعّال بما تواضع عليه أهل اللغة، أو بعبارة أخرى أيضا القدرة على الاتصال اللغوي، في جميع الأحوال بما يقتضيه الوضع اللغوي، وهذه الأحوال معا من لفظ سليم ومناسب"⁽³⁷⁾. كآتي به يشير إلى أنّ المرمى الذي نريد في نهاية تعليم العربية هو امتلاك قدرات وكفاءات في اختيار

الألفاظ للتعبير بها في مواقف صحيحة. ويقول في موضع آخر: "الغاية القريبة والبعيدة التي يرمي إليها كل تعليم للغات الحية هو تحصيل المتعلم على القدرة العملية على تبليغ أغراضه بتلك اللغة وفي نفس الوقت على تأدية هذه الأغراض بعبارات سليمة أي من تلك التي تنتهي إلى ما تعارفه الناطقون بها أوضاعاً ومقاييس، ثم هذا يقتضي ألا يكون ذلك مقصوراً على ما يجري من حديث تدريبي داخل المدرسة، وبعبارة أخرى فإن الغاية القصوى من تعليم اللغة هو قبل كل شيء أن يجعل الطالب قادراً على استعمال اللغة في شتى الظروف والأحوال الخطابية، وخصوصاً تلك التي تطرأ في الحياة اليومية ثم على استعمالها سليمة من كل لحن وعجمة ولكنة وهذا غير حاصل في الوقت الراهن لأسباب..."⁽³⁸⁾

كما أسلفنا سابقاً أن التمارين البنوية إنما برمجت من أجل تثبيت الظواهر اللغوية المدروسة والمدرسة، كما ذكرنا أنها مقوم بيداغوجي وأنها سبيل المعلمين لسبر أغوار متعلمين ومن خلالها يمكن تعديل السلوك اللغوي، "التمارين البنائية هي إحدى وسائل تعليم أساليب اللغة العربية، وإن التمرين البنائي.... يتيح للتلاميذ الفرصة للاعتياد على التعبير عن فكرته بتركيز ووضوح بلغة صحيحة، وتدريبه على استخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً"⁽³⁹⁾

ومن بين أدوار التمارين البنائية أنه يهدف إلى إكسابه بنية لغوية واحدة، أي قائم على التدرج، يقول الصميلي: "كل تدريب يهدف إلى إكسابه-المتعلم- بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل قياساً على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين."⁽⁴⁰⁾ ويمثل الباحث محمد صاري لهذه الغاية بما يلي: ⁽⁴¹⁾

المنبه (المعلم): ألقى الأستاذ محاضرة قيمة استجابة (المتعلم): ألقى الأستاذ محاضرة قيمة.

المنبه: كلمة استجابة: ألقى الأستاذ كلمة قيمة.

المنبه: درساً الاستجابة: ألقى الأستاذ درساً قيماً.

في هذا التدريب نلمس مساهمة المتعلم إيجابياً، انطلاقاً من جملة المنوال، فهو ينسج على مثالها، وهو ما أكد عليه العلامة ابن خلدون، ومنه ندرك أن التمارين البنوية تهدف إلى تثبيت التراكيب اللغوية التي يتلقاها المتعلم، وهي سبيله إلى اكتساب مهارة وقدرة نطق الحروف والأصوات وإخراجها من مخارجها بكل سلاسة ووضوح.

وعن التدريب المستمر في تلقي البنيات اللغوية والإنشاء على منوالها يقول الحاج صالح: "إن العمل الاكتسابي للغة كلها تمرس ورياضة متواصلة، كلما توقف توقف معها النمو اللغوي، وصارت الملكة فيها شيئاً فشيئاً إلى الزوال حتى ولو كان صاحب الملكة يحفظ قواعد اللغة كلها."⁽⁴²⁾ فدور التمارين يكمن في ترسيخ البنيات للوصول إلى الملكة، وهذا بزيادة الدربة والمران بشكل مستمر، وهو ما يؤكده الجاحظ قديماً عن دور الممارسة في التعلم لأي شيء، يقول: "وأي جارحة منعتها ولم تمرتها على الأعمال أصابها من التعقيد حسب ذلك المنع."⁽⁴³⁾ وفي نفس السياق يقول المبرّد: "إن اللسان عضو إذا مرّته مرن، وإن أهملته خار كاليد التي تخشنها بالممارسة."⁽⁴⁴⁾ كما أن اختيار التمارين الإبداعية قمن بنمو الملكة اللغوية لدى المتعلمين، محاولين من خلالها إنتاج جمل جديدة قياساً

على الأنماط والمثل المختارة بعناية من عيون الشعر والنثر وآي القرآن الكريم -كما ارتأى ابن خلدون- وهذا أفضل بكثير من حشد الأذهان بالقواعد النظرية والمصطلحات المتعددة على أساس التدرج في اختيار التمارين.

11. أمثلة من التمارين البنوية في كتب التعليم المتوسط (الثانية أنموذجا):

وللتدليل على ما ذكرناه في سالف البحث عن التمارين البنوية أنواعها وأهميتها، لا بأس من تناول عينة من تمارين كتاب تلميذ السنة الثانية للتعليم المتوسط (إصلاحات الجيل الثاني) نبين فيها أنواع التمارين والغاية منها⁽⁴⁵⁾:

- تمارين فهم المكتوب: نص (سهرة عائلية لـ مبارك الميلي)

ما هي الفترة التي تجتمع فيها العائلة؟ ما سبب ذلك؟ من خلال القراءة الواعية يستنتج المتعلم الإجابة ويقدم في بنيات تركيبية فعلية أو اسمية.

- تمرين التصنيف: حدد المقصور والمنقوص فيما يلي: العصا/ مصطفى/ محام/ ليلى/ ساعي البريد/ رضى/ مصل/ معني/ المعتدي/ رجا.

- تمرين إنشاء نص مع توظيف ما أخذه من ظواهر لغوية:

- اكتب فقرة تصف فيها جو السعادة في كنف الوالدين، موظفا المقصور تارة، والمنقوص تارة أخرى؛ ثم اختر جزءا من الفقرة التي كتبها في توظيف درس القواعد، وأعد صياغتها مستعملا التشبيهات.

- تمرين الحوار الموجه: (بعد قراءة نص: رعاية الجدة لـ محمد الديب)

- أعد مع زميلك تمثيل الحوار الذي دار بين "عيني" وأختها بخصوص رعاية الجدة، مراعي نبرات الصوت.

- تمارين الإعراب: (أعرب ما يلي إعرابا مفصلاً) ببيان الفعل المعتل، ونوعه.

لا يخشى الشعب المتضامن دسائس الاستعمار.

- تحديد بنية الجملة الفعلية: هات جملاً فعلية، أفعالها معتلة متنوعة (وهذا بعد دراسة المعتل وأنواعه) والقصد تثبيت الفعل المعتل بأنواعه.

12. الخاتمة:

موضوع التمارين البنوية ثري لدرجة الصعوبة في إدراك جميع جوانبه، ولكن حسبنا أن ولجناه وسبرنا أغواره بعض الشيء، ومنه يمكن لنا حوصلة جملة من النتائج منها:

- التمارين البنوية تقدم لتثبيت ظواهر نحوية وبلاغية متنوعة، فبالدريب والممارسة يتطور المتعلم.

- تمثل هذه التمارين بديلاً عن كثير من الشروح النحوية المطولة والتي ترهق كاهل المتعلم.

- لا يمكن لمعلم العربية أن يقدم هذا النشاط بصفة عشوائية، بل بالتّحضير المركّز لأنّ له أهميته الخاصة، في اختيار النماذج والأنواع وكذا الطريقة.

- التمارين البنوية لها خصائصها التي تعدّ وفقها، كالعلمية، والبنائية والخاصية السمعية الشفوية وغيرها.

- كما أنّ لها معايير تعدّ وفقها كجرد الصعوبات والتدرج والانطلاق من نموذج الأصل ثم التفريع عليه.

-التمارين البنوية أنواع منها الاستبدالية والتحويلية والتكرار والحوار الموجّه والتركيب والزيادة...
-التمارين البنوية لها دورها ومكانتها وأهميتها في تعليميّة النحو في مرحلة التعليم المتوسط، وهي تحقيق الملكة اللغوية والتواصلية.

-تصل هذه التمارين بالمتعلّم إلى تحقيق كفاية لغوية في قراءة أو كتابة ما يصبو إليه، أو في التعبير عن الحاجات حسب المقام.

-كتب التعليم المتوسط خاصّة الجيل الأوّل قد راعت هذه الأنواع من التمارين، فكانت لها المساحة الخاصة بها بما يشفي ويكفي، أمّا كتب الجيل الثاني فقد ضيّقت واسعاً ولم تهملها ولكنها لا تشبع من جوع ولا تروي من ضمّاً.

13. قائمة الإحالات:

- (1).ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت لبنان، مج 14، مادة(م رن)، وينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، ج 04، فصل الميم، باب النون، (د ط)، (د ت)، ص273.
- (2).محمد صاري، بحث حول التمارين اللغوية، مفتشية التعليم الأساسي مادة اللغة العربية، الطور الثالث، مقاطعة ورقلة، ص97.
- (3).صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط03، الجزائر، ص99.
- (4).الصوفي عبد الله إسماعيل، معجم التقنيات التربوية، عربي إنجليزي، دار المسيرة، عمان الأردن، ط02، ص241، وينظر: سعاد خراب وعبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، العدد09، جوان2017م، ص235.
- (5).صاري محمد، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، مخطوط ماجستير في اللسانيات التطبيقية، معهد اللغة العربية، جامعة باتنة، ص81.
- (6).بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص34.
- (7).ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، داريعرب، دمشق، ط1425هـ/2004م، ص378.
- (8).الحاج صالح عبد الرحمن، أثر اللسانيات في التهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد 04، الجزائر، ص74/73.
- (9).الصميلي يوسف، اللغة العربية وطرق تدريسها نظريا وتطبيقيا، المكتبة العربية، صيدا بيروت، (د ط)، ص206.
- (10).المرجع نفسه، ص34.
- (11).الحاج صالح، أثر اللسانيات في التهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد 04، (مرجع سابق).
- (12).صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص34.
- (13).الكشور رضا الطيّب، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكتبة الملك فهد، 1436هـ، ص103.
- (14).الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، ص184.
- (15).الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص185.
- (16).الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المرجع نفسه، 186/01..
- (17).ينظر: محمد صاري، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، مخطوط ماجستير في اللسانيات التطبيقية، ص108.
- (18).مدور محمد، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، مخطوط ماجستير، جامعة باتنة الجزائر، ص95.
- (19).سعاد خراب وعبدالمجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، ص240.
- (20).المرجع نفسه.
- (21).المرجع نفسه، (ن ص).
- (22).كاسية عليك، المقاربة البنوية في تعليم اللغات وتعلّمها، ص91.
- (23).سعاد خراب وعبدالمجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، ص238.
- (24).صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص34.

- (25). بن لعلام مخلوف، مبادئ في أصول النحو، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو الجزائر، 2012م، ص93.
- (26). صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص35
- (27). كاسية عليك، المقاربة البنوية في تعليم اللغات وتعلمها، ص93
- (28). سعاد حخواب وعبدالمجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، ص241.
- (29). صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص35
- (30). رضا الطيب الكشوي، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، ص120.
- (31). الحاج صالح عبدالرحمن، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد 04، الجزائر، ص 73-75.
- (32). الحاج صالح عبدالرحمن، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد 04، الجزائر، ص 73-75.
- (33). صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص39/38.
- (34). الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد 04، (مرجع سابق)
- (35). ابن منظور، لسان العرب، المجلد 14، دار صابر للطباعة والنشر، ط01، مادة (م ل ك).
- (36). عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ص378.
- (37). الحاج صالح عبدالرحمن، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص184.
- (38). الحاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص174/175.
- (39). الصميلي يوسف، اللغة العربية وطرق تدريسها نظريا وتطبيقيا، ص206.
- (40). الصميلي، مرجع سابق، ص34.
- (41). محمد صاري، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، مخطوط ماجستير، معهد اللغة العربية، جامعة عنابة، ص82.
- (42). الحاج صالح، مجلة اللسانيات، العدد 04، الجزائر، ص70.
- (43). الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، ص70.
- (44). المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف، بيروت، ط01، ص246.
- (45). لجنة التأليف (مفتش التربية والتكوين، وثلة من الأساتذة)، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م، ص13 وما بعدها.